

37761 - مريض ولا يستطيع الصيام

السؤال

علي الكثيـر من أيام القـضاء من رـمضـان السـابـق لمـأـصـمـها حـتـىـ الآـن ، وـأـنـاـ آـنـ أـعـانـيـ منـ مـرـضـ فيـ المـعـدـةـ وـلـأـسـتـطـعـ الصـيـامـ ، لـأـدـرـيـ هلـ سـأـتـمـكـنـ منـ الصـيـامـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ أـمـ لـاـ (لـأـنـ مـرـضـيـ قدـ يـكـونـ مـزـمـنـاـ) فـمـاـذـاـ أـفـعـلـ بـشـأـنـ رـمضـانـ الـحـالـيـ وـالـأـيـامـ السـابـقـةـ ؟ .

الإجابة المفصلة

نسـأـلـ اللـهـ رـبـ الـعـرـشـ الـعـظـيمـ أـنـ يـشـفـيـكـ .

عـلـيـكـ أـنـ تـرـجـعـ إـلـىـ قـوـلـ طـبـيـبـ ثـقـةـ ، إـنـ كـانـ مـرـضـ الـذـيـ تـعـانـيـ مـنـهـ يـرـجـيـ حـصـولـ الشـفـاءـ مـنـهـ ، فـعـلـيـكـ بـعـدـ حـصـولـ الشـفـاءـ أـنـ تـقـضـيـ الـأـيـامـ الـتـيـ أـفـطـرـتـهـ مـنـ رـمضـانـ الـحـالـيـ وـالـسـابـقـ ، لـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ : (وـمـنـ كـانـ مـرـيـضـاـ أـوـ عـلـىـ سـفـرـ فـعـدـةـ مـنـ أـيـامـ أـخـرـ) الـبـقـرـةـ/185ـ .

وـإـنـ كـانـ مـرـضـ مـزـمـنـاـ لـاـ يـرـجـيـ حـصـولـ الشـفـاءـ مـنـهـ ، فـعـلـيـكـ أـنـ تـطـعـمـ مـسـكـيـنـاـ عـنـ كـلـ يـوـمـ أـفـطـرـتـهـ مـنـ رـمضـانـ الـحـالـيـ وـالـسـابـقـ . لـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ : (وـعـلـىـ الـذـيـنـ يـطـيـقـوـنـهـ فـدـيـةـ طـعـامـ مـسـكـيـنـ) الـبـقـرـةـ/184ـ .

قـالـ أـبـنـ عـبـاـيـسـ : هـوـ الشـيـخـ الـكـبـيرـ وـالـمـرـأـةـ الـكـبـيرـةـ لـاـ يـسـتـطـيـعـانـ أـنـ يـصـوـمـاـ فـيـ طـعـامـ مـسـكـيـنـاـ . رـوـاهـ الـبـخـارـيـ (4505ـ)ـ .

وـالـمـرـيـضـ الـذـيـ لـاـ يـرـجـيـ شـفـاؤـهـ حـكـمـ حـكـمـ الشـيـخـ الـكـبـيرـ .

قـالـ أـبـنـ قـدـامـةـ فـيـ "الـمـغـنـيـ" (4/396ـ)ـ :

وـالـمـرـيـضـ الـذـيـ لـاـ يـرـجـيـ بـرـؤـهـ ، يـقـطـرـ ، وـيـطـعـمـ لـكـلـ يـوـمـ مـسـكـيـنـاـ ؛ لـأـنـهـ فـيـ مـعـنـىـ الشـيـخـ اـهـ .

وـقـالـ الشـيـخـ أـبـنـ عـثـيمـيـنـ فـيـ "مـجـالـسـ رـمـضـانـ" صـ32ـ :

الـعـاجـزـ عـنـ الصـيـامـ عـجـزاـ مـسـتـمـراـ لـاـ يـرـجـيـ زـوـالـهـ - كـالـكـبـيرـ وـالـمـرـيـضـ مـرـضاـ لـاـ يـرـجـيـ بـرـؤـهـ كـصـاحـبـ السـرـطـانـ وـنـحـوـهـ - فـلـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ الصـيـامـ لـأـنـهـ لـاـ يـسـتـطـيـعـهـ وـقـدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ : (فـأـتـقـوـا اللـهـ مـاـ مـاـ اـسـتـطـعـتـمـ) الـتـغـابـنـ/16ـ . وـقـالـ : (لـاـ يـكـلـفـ اللـهـ نـفـسـاـ إـلـاـ وـسـعـهـاـ) الـبـقـرـةـ/286ـ .

لـكـنـ يـجـبـ عـلـيـهـ أـنـ يـطـعـمـ بـدـلـ الصـيـامـ عـنـ كـلـ يـوـمـ مـسـكـيـنـاـ اـهـ .

وـالـلـهـ أـعـلـمـ .